ميناء الحديدة.. طموح يسابق الزمن .. وآفاق متجددة

تشغيل 2 كرينات جسرية عملاقة بتكلفة أكثر من «13» مليون يورو..

افتتاح ووضع حجر الأساس لعدد من المشاريع تهدف إلى تطوير ميناء الحديدة

،، ميناء الحديدة يشهد عملية تحديث نوعي لمعداته وآلياته الخدمية والتي أسهمت بشكل كبير في تحسين عمل الميناء وأدائه ومنذ تأسيسه في الفترة من ١٩٥٨م - ١٩٧١م وهو مازال الشريان الذي يغذي محافظات الجمهورية بمختلف أنواع البضائع.. ميناء الحديدة بوابه اليمن الغربية على العالم المطل على البحر الأحمر ويشكل رافداً من روافد الاقتصاد الوطني.

ومن خلال صحيفة «الثورة» نحاول جاهدين إبراز مقومات التنمية التي أسهمت في عملية البناء والإنشاء وكانت رافداً للاقتصاد الوطني والدخل القومي ومن خلال هذه المادة في رحاب ميناء الحديدة، فإلى التفاصيل:-

الحديدة/محمد علي الجنيد

ميناء الحديدة يحظى برعاية واهتمام كبيرين من قبل القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ/ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية «حفظه الله ورعاه»، حيث وضع أمر هذا الميناء في صدارة اهتماماته بصورة دائمة.

لما له من دور في قطاع النقل البحري وتقديم الخدمات الملاحية بما يتواكب مع متطلبات الملاحة الدولية، وكلما زار فخامته محافظة الحديدة يزور ميناء الحديدة، وخلال عام ٢٠١٠م زاره نائب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، ويبقى ميناء الحديدة حاضراً في عالم التجارة والملاحة الدولية، ومحافظة الحديدة تشكل رقماً صعباً في حجم التبادل التجاري في الوطن ككل حيث تعتبر من المدن الصناعية الكبرى من حيث حجم المصانع والشركات التجارية وتسكنها كبار الأسر التجارية القابضة، أسر تجارية سعت إلى تشغيل هذه المنطقة عبر استئجار بعض هذه الشركات مربعات استثمارية من مؤسسة استثمارية من مؤسسة موانئ البحر الأحمر اليمنية، وبما أن حديثنا عن مؤسسة موانئ البحر الأحمر فهي تشكل رافداً من روافد الاقتصاد اليمني، حيث يمكنها أن تعمل بطاقتها القصوى في المكتب الرئيسي ميناء الحديدة٩،٠٠٠،٠٠٠ «طن» من الواردات والصادرات ونظراً لتطور النقل والاعتماد على نظام البضائع المحواة فإنها تستقبل في حدود٢٨٠،٠٠٠ «حاوية نمطية t.u.s» سنوياً قابلة للازدياد، بل إن المؤسسة سعت إلى توسيع نشاطها في مناطق أخرى غير المركز الرئيسي ومنها ميناء المخا والذي يعتبر من أقدم الموانئ على مستوى شبه الحزيرة العربية.

وهناك ميناء الصليف في الشمال الغربي من مدينة الحديدة ويبعد عنها «٦٥» كم ويتميز ميناء الصليف بأعماقه الطبيعية مما يمكنه استقبال البواخر العملاقة وهذا مايجعل ميناء الصليف يستقبل البواخر والسفن العملاقة ذات الحمولات الهائلة، وقد خصصت مؤسسة موانئ البحر الأحمر اليمنية مساحة للاستثمار في ميناء الصليف، إن مؤسسة موانئ البحر الأحمر اليمنية تشكل مؤسسة تكاملية ومرتعاً خصباً جاذباً للاستثمار المحلي والأجنبي الإشراف المباشر الأجهزة الحكومية على دعم أنشطة الاستثمار، وبالنسبة للتوجهات المستقبلية للحكومة فقد سارعة المؤسسة إلى تطبيق السياسة الاستثمارية عبر الإجراءات والتوجهات المستقبلية للحكومة لتنفيذ البرنامج الانتخابي لفخامة رئيس الجمهورية بما يتواءم مع حجم المؤسسة ونشاطاتها وخدماتها.

ارتفاع في التداول

■ في محطة الحاويات التقينا بالقبطان الكابتن محمد السايس مدير محطة الحاويات الذي تحدث قائلاً:

– لقد تم تزويد محطة الحاويات بالمعدات والآليات الخاصة بالتداول من الكرينات العملاقة والحاضنات والرافعات والقاطرات والمقطورات التي تم توفيرها في المحطة لمواجهة النشاط المتزايد لمحطة الحاويات في عملية التداول الكبير للحاويات.

وأضاف السايس قائلاً : هناك ارتفاع كبير في حركة تداول الحاويات بنظام «تي،إي،يو» خلال عام ٢٠٠٩م إلى أكثر من ٢٦٠ ألف حاوية مقارنة بـ«٢٣٦ألف» حاوية في عام ٢٠٠٨م وبنسبة زيادة قدرها «١٠» بالمائة وحققنا تلك الزيادة بعد قيام المؤسسة بتدشين عدد من الخطوط الملاحية الجديدة لسفن الحاويات، إلى محطة الحاويات بشكل منتظم حيث ثم إدخال سفن الخط الصيني«hatwan » والخط الياباني« K-L-N-E »والخط الملاحي« D-L-C-O »والخط الألماني« HAPAGLLOYO »هذه الخطوط تعتبر من الخطوط الملاحية العالمية الهامة وبدخول سفن الخطوط الملاحية إلى العمل الملاحي في إطار الميناء يعتبر إضافة نوعية تبين المكانة التي يتبوأها الميناء في مجال الملاحة العالمية.

إسهامات فاعلة للمجتمع

مؤسسة موانئ البحر الأحمر إسهامات واسعة وفاعلة في خدمة المجتمع في المحافظة ومديرياتها من خلال الإسهام المباشر في الخدمات المجتمعية حيث سعت المؤسسة إلى تزويد جزيرة كمران بمياه الشرب والعمل على استيعاب العمال من أبناء العمال المنتسبين للمؤسسة وتقديم مختلف أوجه الدعم والمساعدات للعمال والمتمثلة في الرعاية الصحية التي يقدمها المركز الصحي الطبي المزود بأحدث الأجهزة الطبية لمواكبة التطور العلمي في المجال الطبي، وتم رفده بكوادر طبية ذات كفاءات عالية، وتسهم المؤسسة في تقديم الأدوية اللازمة للموظفين وأسرهم والوقوف في دعم واستمرار جمعية الموظفين التي تمنح الموظف ثلاث مائة ألف ريال في حالة وفاته رغم أنه كان يستلم مائة ألف ريال فقط سابقاً، لهذا قامت بزيادة ذلك إلى ثلاثمائة ألف ريال تقديراً لدوره وعطائه الحي.

بالإضافة إلى إدراج عمال الميناء في مؤسسة التأمينات والسعي الجاد من قبل المؤسسة لمطالبة الجهات المعنية بتطبيق قرار مجلس الوزراء وتوصيات مجلس النواب التي تقضي بدعم ومساعدة الصندوق الخاص بالعمال ومنح إكراميات رمضان للعمال وحث الشركات الملاحية لدفع الأقساط الخاصة بصندوق المساعدات.

إنجازات

شهد ميناء الحديدة عملية تحديث واسعة وكبيرة حيث تم اعتماد «٨» مشاريع بتكلفة إجمالية بلغت «١،٠٢٤،١٤٥،٠٠٠» ريال، إضافة إلى وضع حجر الأساس لخمسة مشاريع أخرى تابعة للمؤسسة بتكلفة تقديرية «٥،١٠٧،٠٠٠،٠٠٠» ريال حيث تهدف هذه المشاريع إلى تطوير ميناء الحديدة وبنيته التحتية.

مؤسسة موانئ البحر الأحمر اليمنية بقيادة الربان الاستاذ/ أحمد علي باعبيد الذي نال ثقة القيادة السياسية – وها هو الرئيس التنفيذي للمؤسسة رئيس مجلس الإدارة – أحمد علي باعبيد يعمل من أجل الارتقاء بمستوى خدماتها نحو الأفضل، بما يصب في صالح التنمية الشاملة للوطن.

بإرادة مميزة ونجاح وإنجاز غير مسبوق في مواصلة عملية الانجاز الوحدوي بمنهجية راقية في الإدارة.

وما تزال قيادة المؤسسة الجديدة تعمل من أجل تحسين خدماتها لعملائها خاصة في مجال الحاويات، نتيجة للطلب المتزايد على خدمات النقل بالحاويات.

هذه التحديثات سيكون لها الأثر الكبير في تحسين وتطوير مستوى أداء محطة الحاويات بميناء الحديدة وارتفاع وزيادة في معدلات النمو خاصة وأن الميناء يستقبل «٧٠٪» من النشاط التجاري للجمهورية اليمنية.

خدمات رائعة

ميناء الحديدة أحداهم موانئ الجمهورية وبوابتها الرئيسية على البحر الأحمر بما يمتلكه من مقومات جعلت منه صرحاً اقتصادياً وأحد روافد التنمية والتطور في اليمن، شهد خلال السنوات الماضية إصلاحات مالية وإدارية وهيكلية شاملة وفقاً لما تضمنته المصفوفة التنفيذية للبرنامج الانتخابي لفخامة الأخ/ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية «حفظه الله» .

ولكن المتتبع لنشاط الميناء وحركته التجارية يلاحظ تلك الزيادة المتنامية وذلك التطور المتصاعد لنشاط مناولة الحاويات، حيث بلغ معدل النمو مايفوق «٣٠٪» في عام ٢٠٠٩م. مقارنة بعام ٢٠٠٦م أي بمعدل «١٠٪» سنوياً ويمثل زيادة بمقدار «٢٪» من نمو نشاط مناولة الحاويات في العالم.

وهذا بحد ذاته يعتبر قفزة نوعية لميناء الحديدة.. وفي إطار ذلك الاهتمام تسعى مؤسسة موانئ البحر الأحمر إلى استكمال ماتبقى من مشاريع في الخطة الخمسية الثالثة «٢٠٠٦-٢٠١٠م» والآن جاري تقييمها للدخول بالخطة الخمسية الرابعة المهمة «٢٠١١م-٢٠١٥م» وكلها تصب في تحسين وتطوير الأداء المؤسسي ورفع مستوى الخدمات المقدمة للعملاء.

وما تزال المؤسسة تبذل جهودها ومساعيها المتواصلة للحصول على تمويل لتنفيذ مشروعها الاستراتيجي المتمثل بإنشاء محطة حاويات جديدة قادرة على استيعاب أجيال أكبر من سفن الحاويات، والذي سيمثل بحد ذاته نقلة نوعية لميناء الحديدة ورافداً قوياً للاقتصاد الوطني والدخل القومي.

عطاءات وحدوية

وعندما زار رئيس الوزراء الدكتور علي محمد مجور في شهر مايو ٢٠١٠م. ميناء الحديدة افتتح عدداً من المشاريع الخدمية في الميناء بتكلفة اجمالية بلغت «١،٠٢٤،٠٠٠،٠٠٠» ريال، ووضع حجر الأساس لعدد من المشاريع الأخرى بتكلفة «٤،٦٠٧،٠٠٠،٠٠٠» ريال يأتي ذلك في إطار اهتمام القيادة السياسية بهذا الميناء وتحديثه لتطويره لمواكبة التنامي المتزايد والمستمر في حجم النشاط وأعداد الحاويات الواصلة.

وقد نالت مؤسسة موانئ البحر الأحمر اليمنية على عدد من شهادات جودة التشغيل كان آخرها منح أكبر خط ملاحي عالمي« MAERSKLINE »شهادة جودة التشغيل تقديراً للخدمات المتميزة التي تقدمها للخطوط الملاحية القادمة إليها ووكلاءها وعملاءها من التوكيلات والشركات الملاحية.